

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

14112 - عن عيسى بن عطية قال : قام أبو بكر الغد حين بويح فخطب الناس فقال : يا أيها الناس إنني قد أقلتكم رأيكم إنني لست بخيركم فبايعوا خيركم فقاموا إليه فقالوا : يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت والله خيرنا فقال : يا أيها الناس إن الناس قد دخلوا في الإسلام طوعا وكرها فهم عواد الله وجيران الله فإن استطعتم أن لا يطلبنكم الله بشيء من ذمته فافعلوا إن لي شيطانا يحضرنى فإذا رأيتموني قد غضبت فاجتنبوني لا أمثل بأشعاركم وأبشاركم يا أيها الناس تفقدوا ضرائب غلمانكم إنه لا ينبغي للحم نبت من سحت أن يدخل الجنة ألا وراعوني بأبصاركم فإن استقمتم فأعينوني وإن زغت فقوموني وإن أطعت الله فأطيعوني وإن عصيت الله فأعصوني .

(طس) (وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (3 / 182) ص)